# ابن سلمان وضيفه ويليام يتشاركان هدف الوصول إلى العرش

العرش الذي قد يكون مفتاح زيارة ويليام إلى السعودية يوم الإثنين الماضي، حيث اختار بن سلمان استقباله في الدرعية، في محاولة لاستهلال الزيارة بأولى فصول التلميع لنظام روّج لنفسه على أنقاض تاريخ لا وجود له فيه.

الزيارة حملت الكثير من العناوين والرسائل، سواء المتعلقة بحكومة الرياض أو تلك المرتبطة بأهداف حكومة لندن التي قررت إرسال ويليام لاختبار مستقبل ملك بريطانيا المرتقب من جهة، ولتعزيز العلاقات الاقتصادية وإبرام صفقات تجارية من جهة ثانية.

فلا يمكن فصل هذا اللقاء عن مفاوضات المملكة المتحدة الأخيرة مع مجلس التعاون الخليجي للتوقيع على اتفاقية التجارة الحرة، ولا سيما أن الرياض تعدّ من أبرز أعضاء المجلس، وقد سجلت بريطانيا بالفعل أكثر من 22 مليار دولار في التجارة مع السعودية العام الماضي.

وبالنسبة للرياض، فإن الزائر يعد فرصة مثالية للترويج لحاكمها الفعلي بن سلمان على أنه مصلح حقيقي، ولا سيما أنه جرى إطلاع الضيف على مشاريع رؤية 2030 مع أنها تعثرت جميعها! إضافة إلى مساعي بن سلمان المستمرة لتبييض صورته دوليا في مجال حقوق الإنسان، وهو ملف يزداد سوءً مع كسر الأرقام القياسية لمعدلات الإعدام.

صورة لا شكّ أن المملكة المتحدة تحتاج كذلك لتبييضها ولا سيما في ظل فضائح قضية إبستين الأخيرة التي طالت عم الأمير وليام.

هي مصالح مشتركة وملفات يحتاج كلا الطرفين للتستر عليها للمضي قدما في نظام عالمي يدوس على كل القيم الإنسانية.